**تعريف الكشوفات الجغرافية**

الكشوفات الجغرافية هي رحلات انتشرت بشكل واسع في القرن الخامس عشر الميلادي، وقام بها الأوروبون لاكتشاف مناطق جديدة، من أجل شراء منتجاتهم من المناطق الشرقية، بعد أن أصبح المسلمون يطالبون الأوروبين بدفع ضرائب غالية على بضائعهم، لذلك قرر الأوروبون مقاطعة مناطق التجار المسلمين، والبحث عن طريق يوصلهم الى جزر الهند مباشرة دون الاتصال بالمسلمين، وقد بدأت البرتغال وإسبانيا في حركة الكشوفات الجغرافية أولاً.

**دوافع الكشوفات الجغرافية**

* الالتفاف حول العالم الإسلامي ومحاصرته وإخضاعه من أجل تنفيذ الأهداف الصليبية .
* المنافسة الاقتصادية بين الدول الأوروبية والسعي من أجل اكتشاف طرق تجارية جديدة بعد أن احتكر المسلمون الطرق القديمة.
* الدافع الاقتصادي: هو حاجة البرتغال وإسبانيا للذهب والفضة والمعادن الثمينة من بلاد آسيا، الأمرالذي دفع تلك الدول للبحث عن طريق جديد من أجل توفير احتياجاتها من تلك المعادن، وحركة الكشوفات الجغرافية هذه سوف تساعدهم على التخلص من احتكارالمسلمين للطرق.
* الدافع السياسي: وهي أطماع الدول الأوروبية في الحصول على على دول جديدة، واكتشاف مستعمرات من أجل زيادة نفوذها الاستعماري وممتلاكاتها .
* الدافع الديني : كان شعار دولة البرتغال في هذه الفترة ضرب قوة المسلمين في مناطق أفريقيا وشرق المحيط الأطلسي والبحر المتوسط .
* تقدم العلم في تلك الفترة وتطور الرياضيات وعلم الفلك ورسم الخرائط الجغرافية، وصناعة السفن التي تحتوي على دفة محرك واسطرلاب وشراع وبوصلة جعل من هذه السفن أكثر تحملاً لمخاطر البحار والمحيطات .

**آثار الكشوفات الجغرافية على العالم العربي والعالم الإسلامي**

* تغير المركز التجاري والتأثير على اقتصاده في مصر وبلاد الشام .
* أصبحت الدولة العثمانية على مواجهة مستمرة مع الدول الأوروبية في البحر الأحمر والخليج العربي والمحيط الهندي .
* قيام البرتغال وإسبانيا على نشر الدين الكاثوليكي في المناطق التي تم اكتشافها مثل الأمريكيتين.
* زيادة المعرفة الجغرافية في اكتشاف مناطق جديدة ، وزيادة المعرفة العلمية في البحاروالمحيطات.
* إثبات نظرية كروية الأرض عن طريق الملاح ماجلان الذي دار حول العالم .
* انتشار تجارة الرقيق بين الأوروبين .
* ظهور مفهومي الأستعمار والاستيطان في التاريخ الحديث .
* إطلاق اسم رأس الرجاء الصالح على جنوب قارة افريقيا ، ومضيق ماجلان على جنوب قارة أمريكا الجنوبية .
* اكتشاف قارة أستراليا .
* اكتشاف الأمريكيتين .
* اكتشاف البحار القطبية الشمالية والبحار القطبية الجنوبية .

**نتائج الكشوفات الجغرافية**

 لقد أثرت الكشوفات الجغرافية على جميع جوانب الحياة في ذلك الوقت، فقد انتعشت الحياة الاقتصادية كثيراً؛ حيثُ ظهرت الطبقة البرجوازية، وتم القضاء على قطاع النبلاء، الأمر الذي أدى الى ظهور نظام رأسمالي، وأصبحت الصناعة مسيطرة بالدرجة الأولى على قطاع الإنتاج، وقد فقد البحر المتوسط أهميته وأهمية موانئه بعد أن حلت محله دول أوروبا الغربية، كما أنّ انتشار العلوم الجغرافية وازدهارها أدى إلى إيجاد أسواق للدول الأوروبية من أجل تصريف منتجاتهم .

لقد كان للأوروبين الدور الكبير في اكتشاف العالم الجديد والوصول إلى مناطق كان يجهلها العالم الإسلامي، وذلك بسبب التطورات الذي حدثت في القرنين الخامس والسادس عشر، حيث كان للمسلمين دور بارز في علم البحار، من خلال نظرياتهم واختراعاتهم واكتشافاتهم، الأمر الذي أسهم في نجاح حركة الكشوفات الجغرافية .